وبذلك سميت الجحفة فلما احتل رسول الله صلى الله عليه
كره هذا الاسم يعني يثرب لما فيه من لفظ التثريب
وسماها طيبة وطابة والمدينة فان قلت وكيف كره اسما
ذكرها الله به في القران وهو المقتدى بكتاب الله واهل
ان لا يعدل عن تسمية الله قلنا ان الله سبحانه انما ذكرها بهذا
الاسم حاكيا عن المنافقين اذ قالت طايفة منهم يا اهل
يثرب لا مقام لكم فنبه بما حكى عنهم انهم قد رغبوا عن ان
سماها الله به ورسوله وابوا الا ما كانوا عليه في جاهليتهم
والله سبحانه قد سماها بالمدينة فقال غير حاك عن احد ما كان
لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب الاية وفي الخبر عن كعب
الاحبار انه قال انا نجد في التورية يقول الله سبحانه للمدينة
يا طابة ويا طيبة ويا مسكينة لا تقبلي الكنوز ارفع اجاجيرك
على اجاجير القرى وقد روي هذا الحديث عن علي بن ابي طالب
يرفعه وروي ايضا ان لها في التوريه احد عشر اسما المدينة
وطابة وطيبة والمسكينة والجابرة والمحبة والمحبوبة
والقاصمة والمجبورة والعذراء والمرحومة وروي في معنى قوله
وقل رب ادخلني مدخل صدق انها المدينة واخرجني مخرج
صدق انها مكة وسلطانا نصيرا الانصار وفي [illegible] بنوا
فلان ربا عنهم كذا رواه ابو عبيد عن [illegible] عن

عقيل

عن عقيل بن خالد عن الزهري رواه عن عبد الله بن [illegible] بهذا الاسناد
فقال ربا عنهم بالالف بعد الباء ثم قال ابو عبيد يقال فلان
على رباعة قومه اذا كان قيمهم ووافدهم قال الشيخ الحافظ
ابو القسم وكسر الراء فيه هو القياس على هذا المعنى لانها
ولاية وان جعلت الرباعة مصدرا فالقياس فتح الراء
على [illegible] وعاد [illegible] من احكام الديات والدية يتعاقلون
معاقلهم الاولى جمع معقلة وهي الدية من العقل وهي الدية وقال
في الكتاب ولا يترك مفرح وفسره هشام كما فسره ابو عبيد
الذي اثقله الدين وانشد البيت الذي انشده ابو عبيد
اذا انت لم تبرح تؤدي امانة وتحمل اخرى افرحتك الودايع
اي اثقلتك ويجوز ان تكون من افعال السلب اي ازلت
الفرح كما قيل اقسط الرجل اذا عدل اي ازال القسط
وهو الاعوجاج ويجوز ان تكون الهمزة مبدلة من با فيكون
من البرح وهو الشدة يقال لقيت من فلان برحا اي شدة وذكر
ابو عبيد رواية اخرى مفرج بالجيم وذكر في معناه اقوالا منها
انه الذي لا ديوان له ومنها انه القتيل بين القريتين لا يدرى من قتله
ومنها انه في معنى المفرح ملجا اي الذي لا شي له وقد اثقله الدين
عنه [illegible] انه يقضى من بيت المال وفيه لا يوتغ الا نفسه اي لا يوبق
[illegible] الا نفسه يقال وتغ الرجل واوتغه غيره قال ابو عبيد
ومعنى قوله [illegible] هو من السواء اي المساواة ومنه قول [illegible]

الودايع

Copyright © King Saud University